- الفصل التمهيدي -

- مقدمة .
- مشكلة الدراسة .
- أهمية الدراسة .
- أهداف الدراسة .
- مفاهيم الدراسة .
- حدود الدراسة .
- المنهج و الإجراءات .

obeikandi.com

الفصل التمهيدي [١]

مقدمة :

تهتم الدول بتنمية واستثمار ما لديها من إمكانات وطاقات لتحقيق التقدم والرقى فى جميع المجالات ؛ لأن التعليم أساس تقدم الأمم ، ومعيار تفوقها فى كل المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية وغيرها ، وهو – كما أكد العديد من مفكرى التربية –استثمار فى البشر ، وهذا الاستثمار يفوق فى عائده أى استثمار آخر ؛ حيث يعود بالنفع على الفرد والمجتمع فى آن واحد ، بما يسهم فى تحقيق التنمية الشاملة؛ وعليه فقد رصدت له الدول إمكاناتها المادية و غير المادية لتحقيق أعلى عائد منه كماً وكيفاً .

وتمثل العناية بالتعليم الجامعى واحدة من المظاهر المهمة للنهضة الحضارية ومؤشراً لتقدم الأمم ، وذلك لأن هذا النوع من التعليم يضطلع بمجموعة من الأدوار المهمة ، والتى يمكن إجمالها فى ثلاثة مجالات رئيسية وهى : نقل المعرفة من خلال التدريس ، وإنتاج المعرفة من خلال البحث العلمى ، وخدمة المجتمع وتنمية البيئة .

وقد تعرضت الجامعة فى كثير من دول العالم لمحاولات الإصلاح والتطوير ، و العمل على تحسين أدائها لوظائفها وربطها بمجتمعها ، وبرغم تلك الجهود إلا أن هناك العديد من الظواهر التى توضح جوانب قصور الجامعة فى القيام بمسئوليتها ؛ فكان من أوائل المفكرين الذين أشاروا إلى مساوئ التعليم النظامي ومؤسساته المختلفة من مدارس ومعاهد تعليمية وجامعات ، هو " فيليب كومبز " (١٩٦٨) ***Philip Coombs*** وذلك فى كتابه الشهير (أزمة التربية فى العالم : تحليل للنظام) ، والذي أوضح فيه أن التربية على مستوى العالم تعانى من مظاهر أزمة قائمة ومنها أن " رجال السياسة والمخططين يدورون فى حلقة مفرغة ، إذ أنهم يواجهون طلباً على التعليم يتزايد باستمرار ، وشح الموارد ، وارتفاعاً فى التكاليف ، وتعاظماً فى التفاوت بين الريف والمدن ، واتساعاً فى البطالة بين المتعلمين ، ونقصاً فى المعلمين المؤهلين ، وضعفاً فى الكفاءة الداخلية والخارجية للتعليم ..... إلخ " . [٢]

---

[١] اتبع الباحث قواعد جامعة شيكاغو الأمريكية فى كتابة الحواشى السفلية العربية و الأجنبية . انظر :

- Chicago University , ***Chicago Manual of Style*** , 15th ed, (Chicago : University of Chicago Press , 2007) , 2-9 .

(2) Philip H. Coombs, The World Educational Crisis : A System Analysis, Book Review , ***International Journal of Comparative Sociology*** , 12 (1971) : 81-82 .

وهذه المشكلات التى عانت منها النظم التعليمية على جميع المستويات وفى معظم مناطق العالم إلى أدت لتزايد الحاجة إلى البحث عن صيغ تعليمية جديدة تلبى الاحتياجات التربوية القائمة ، وتراعى فى نفس الوقت طبيعة المتعلمين وظروفهم ، وتستفيد من المستحدثات التكنولوجية فى مجال اتصال والمعلومات ، وتسهم فى توفير المزيد من الفرص التعليمية بما يقابل الزيادة فى الطلب الاجتماعى على التعليم الجامعى .

وفى ظل تلك المتغيرات نشأت صيغة الجامعة المفتوحة فى بريطانيا فى أواخر الستينيات من القرن العشرين ، وأدى نجاحها لانتشار صيغ التعليم الجامعى المفتوح عالمياً ، وذلك لنجاحها فى توفير المزيد من الفرص التعليمية أمام الفئات التى حرمت من التعليم الجامعى لسبب أو لآخر ، وانتشرت تلك الجامعات بمسميات وصور متعددة باختلاف دول العالم .

" ومع بداية حقبة التسعينيات من القرن العشرين أخذت مصر بصيغة التعليم الجامعي المفتوح و تم تقديمه من خلال عدد من الجامعات المصرية استناداً لعدة مبررات لعل من أهمها :

١- زيادة الطلب الاجتماعى على التعليم الجامعى مع تناقص إمكانيات الجامعات التقليدية على القدرة على استيعاب الأعداد الهائلة من حملة الثانوية العامة وحملة الدبلومات الفنية ، والحاجة لتوفير المزيد من الفرص التعليمية على المستوى الجامعى بما يخفف الضغوط على الجامعات الحكومية .

٢- توفير فرص التعليم المستمر لمن فاتته فرصة الالتحاق بالتعليم الجامعى ، أو للراغبين فى تعديل تخصصاتهم بأخرى ، و تحقيق ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية بين جميع أبناء المجتمع ، وذلك من خلال توفير فرص التعليم للراغبين فيه ولمن حرموا منه نتيجة لظروفهم .

٣- عدم قدرة التعليم الجامعى التقليدى على الوفاء باحتياجات سوق العمل من متخصصين وفنيين من حيث نوع ومواصفات الخريج ، والتى قد لا تتلاءم مع احتياجات سوق العمل .

٤- ما أشارت به العديد من الدراسات أن التعليم المفتوح أكثر جدوى اقتصادية من التعليم الجامعى بصورته التقليدية " .[١]

" وفى ضوء المبررات السابقة أقر "المجلس الأعلى للجامعات المصرية" تطبيق برامج التعليم المفتوح فى أواخر الثمانينات " .[٢] " وفى غضون عام من ذلك التاريخ ، قامت ثلاث جامعات

---

[1] نجوى حسين خليل ، " الجدل الفكرى فى الصحافة المصرية إزاء فكرة إنشاء جامعة مصرية مفتوحة "، ***المجلة الاجتماعية القومية*** ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة ، ٢٦(١٩٨٩) :٣٣-٤٣.

[2] عبد الهادى عبد القادر السويفى ، " فلسفة التعليم المفتوح وتنظيمه فى جمهورية مصر العربية " (ورقة بحثية مقدمة إلى الندوة العربية الأولى عن التعليم المفتوح والتعليم من بعد ، مركز التعليم المفتوح ، جامعة أسيوط ، ٢٠٠١) ، ٢٧ .

مصرية بإنشاء مراكز للتعليم المفتوح ، ومنها "جامعة الإسكندرية" اعتباراً من العام الجامعى ٩١/٩٠، ثم "جامعة القاهرة" وذلك فى منتصف العام الجامعى ٩١/٩٠ ، ومن ثم "جامعة عين شمس" سنة ١٩٩٨، وتلى ذلك انتشارٌ وتوسعٌ فى برامج التعليم المفتوح فى مختلف الجامعات المصرية ". [١]

وقد سبق ذلك تأكيد العديد من الدراسات و البحوث و التقارير الحاجة لهذا النوع من التعليم ، وكانت البداية فى هذا الميدان أطروحة " سعيد أحمد سليمان " (١٩٨٣) التى دعت إلى " تبنى الجامعة المفتوحة كصيغة لتعليم الكبار فى مصر ، وأشارت نتائجها لملاءمتها لواقع المجتمع المصرى ومطالبه وتمكنه من تنمية موارده البشرية و الوفاء بمتطلبات التنمية الحاضرة والمستقبلة " [٢] ، بل أن هذه الدراسة رسمت تصوراً متميزاً للجامعة المفتوحة فى مصر ، وكانت تلك الدعوة الرائدة بمثابة نقطة البداية للعديد من الدراسات و البحوث التى أيدتها فى نفس الاتجاه ومنها تقرير " المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا " (١٩٨٨) الذى أوضح " الحاجة إلى أخذ بصيغ التعليم المفتوح ؛ وذلك للعديد من المبررات لعل من أهمها : تزايد الطلب الاجتماعى على التعليم ، الثورة التكنولوجية وثورة المعلومات ، وما نتج عنهما من تطبيقات تكنولوجية مستحدثة فى ميدان التربية ، و الحاجة للإفادة منها فى ميدان التعليم عموماً ، و التعليم المفتوح على وجه الخصوص ، والدعوة إلى تحقيق ديمقراطية التعليم عن طريق توفير المزيد من الفرص التعليمية لمن حرموا من التعليم الجامعى لسبب أو لآخر، وقصور نظام التعليم التقليدى عن تحقيق أهدافه ، وضرورة إيجاد صيغ جديدة للتعليم تكفل لكل فرد الحصول عليه ، بما يناسب قدراته وظروفه ، وتحقق له التربية المستمرة " [٣] ، أما تقرير مجلس الشورى عن تحديث مصر(٢٠٠٢) فقد أوضح " الحاجة إلى التوسع فى التعليم المفتوح والذى يمكن الدارس غير النظامى اختيار الزمان والمكان للتعلم ، واكتساب المهارات مدى الحياة ، دون الحاجة للحصول على درجة جامعية ". [٤]

ورغم استمرار الانتشار و التوسع فى برامج التعليم المفتوح فى الجامعات المصرية وخصوصاً فى العقد الأول من القرن الواحد و العشرين ، إلا أن نتائج الدراسات والبحوث التى تناولت التعليم الجامعى

---

[١] إبراهيم محمد إبراهيم ، مصطفى عبد السميع ، " التعليم المفتوح إطلالة واقعية ... وآفاق مستقبلية " ، (بحث مقدم إلى مؤتمر جامعة القاهرة لتطوير التعليم الجامعى .. رؤية لجامعة المستقبل ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٩) ، ١٩٥ – ١٩٨.

[٢] سعيد أحمد سليمان ، " الجامعة المفتوحة كصيغة مقترحة لتعليم الكبار فى مصر : دراسة تحليلية " ، (رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية ، ١٩٨٣) .

[3] جمهورية مصر العربية ، رئاسة الجمهورية ، المجالس القومية المتخصصة ، ***تقرير المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا عن الدورة ١٥*** ، (القاهرة : الأمانة العامة للمجالس القومية المتخصصة ، سبتمبر ١٩٨٧ – يونيو ١٩٨٨) ، ٦٥ .

[4] جمهورية مصر العربية ، مجلس الشورى ، تقرير مجلس الشورى عن تحديث مصر ، ***التعليم الجامعى والعالى وتحديث مصر*** ، (القاهرة : مجلس الشورى ، ٢٠٠٢) ، ٦ .

المصري المفتوح بالتحليل والتقويم أوضحت أن " تجربة التعليم المفتوح المصرية يعتريها الكثير من مظاهر القصور والخلل ، وعدم مراعاة النظام المطبق حالياً لأهداف وأسس التعليم المفتوح وفلسفته وطبيعته " . [1]

فدراسة " سعيد أحمد سليمان " (١٩٩٥) و التى تناولت دراسة واقع برنامج التعليم المفتوح بكلية التجارة بجامعة الإسكندرية فى ضوء الأسس و المبادئ الحاكمة له ، أشارت فى نتائجها إلى أن "هذا البرنامج لا يخرج عن كونه صورة أخرى بمسمى جديد لنظام الانتساب المعمول به فى الوقت الراهن فى الجامعات المصرية ، حيث أن هذا البرنامج لم يلتزم بالقدر الكافى بالأسس والمبادئ الفكرية الحاكمة لمفهوم التعلم عن بعد والقواعد المنظمة لمؤسساته من حيث شروط قبول الدارسين وإجراءات تسجيلهم ، وعمليات إرشادهم أكاديمياً ، وأسس تخطيط واعداد المواد التعليمية للمقررات التى يدرسونها فى إطاره ، فضلاً عن أساليب ووسائل التعليم والتعلم التى يوفرها لهم ". [2]

وأوضحت دراسة " ياسر مصطفى محمد مصطفى " (٢٠٠١) أن " ارتفاع الرسوم الدراسية التى يتحملها الدارس التى تقابل تكلفة الخدمة التعليمية لهم ؛ الأمر الذى يحول دون تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية بسبب عجز الطلاب الفقراء عن الالتحاق بهذه البرامج ، كذلك لا تحقق هذه التجارب التوازن بين طلاب الريف والحضر " [3].

وأوضحت دراسة إبراهيم محمد إبراهيم (٢٠٠٢) أن " العملية التعليمية فى برامج التعليم المفتوح فى مصر اعتمدت بصورة أساسية على الكتاب الدراسى وبعض شرائط الكاسيت فى بعض الأحيان وهذا يعنى أن نظام التعليم المفتوح تحول لتعليم بالمراسلة فى صورة محسنة ، كما يرى فى الوقت ذاته أن التعليم المفتوح فى مصر أصبح بمثابة باباً خلفياً للتعليم الجامعى النظامى " . [4]

---

[1] انظر :

- مصطفى عبد السميع محمد وإبراهيم محمد إبراهيم ، " التعليم المفتوح إطلالة واقعية وآفاق مستقبلية "، ***مؤتمر جامعة القاهرة لتطوير التعليم الجامعى "رؤية لجامعة المستقبل"*** ، الجزء الأول ، جامعة القاهرة ١٩٩٩.
- منى عبد الرحمن هراس ، " تجربة التعليم المفتوح فى مصر دراسة تقويمية لتجربة التعليم المفتوح بكلية التجارة ، جامعة القاهرة " ، (***رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية بكفر الشيخ*** ، ٢٠٠٠) .
- ياسر مصطفى محمد مصطفى." تمويل التعليم العالى عن بعد فى إنجلترا وباكستان وكيفية الإفادة منه فى مصر" . (***رسالة ماجستير غير منشورة . كلية تربية كفر الشيخ .*** جامعة طنطا. ٢٠٠١) .

[2] سعيد أحمد سليمان ، " رؤية لواقع تجربة التعلم عن بعد بكلية التجارة بجامعة الإسكندرية فى ضوء الأسس والمبادئ الحاكمة لهذا المفهوم والقواعد المنظمة لمؤسساته " ، ***مجلة كلية التربية ، جامعة الإسكندرية*** ، المجلد ٨ ، العدد الأول ، (١٩٩٥) : ١٢٣ – ١٨٣ .

[3] ياسر مصطفى محمد مصطفى ،" تمويل التعليم العالى عن بعد فى انجلترا وباكستان وكيفية الإفادة منه فى مصر" ، مرجع سابق ، ٢٠٠.

[4] إبراهيم محمد إبراهيم ، ***" التعليم المفتوح فى جامعة عين شمس : رؤية مستقبلية "*** ، المؤتمر القومى السنوى التاسع لمركز التعليم الجامعى ،(التعليم الجامعى العربى من بعد ، رؤية مستقبلية ، ١٧-١٨ ديسمبر ٢٠٠٢).

فواقع التعليم المفتوح المصري كما أوضحت الدراسات و البحوث ، يعتريه الكثير من مظاهر القصور والخلل فالنظام الحالى يعجز عن تحقيق أهداف التعليم المفتوح وفلسفته ، ومن ثم فهناك حاجة ماسة للإصلاح .

مشكلة الدراسة :

على الرغم مرور ما يقارب العقدين من الزمان على تطبيق التعليم الجامعى المفتوح فى مصر إلا أن هناك العديد من الدراسات والأبحاث التى أوضحت وجود جملة من المظاهر والمؤشرات التى تدل على إن تطبيق صيغة التعليم المفتوح فى مصر لا زال حتى الآن بعيداً عن فكر وفلسفة نظام التعليم المفتوح ومبادئه الأساسية ، وأنه لم يحقق أهدافه ، ووجود حاجة ماسة للإصلاح ، وعلاج أوجه الخلل فيه .

وفى الوقت الذى تعانى فيه صيغة التعليم المفتوح المصرى العديد من المشكلات ، فإن هناك دولٌ متقدمة و نامية نجحت فى التغلب على مواطن الضعف والقصور وعلاج المشكلات التى صاحبت تطبيق صيغ التعليم الجامعى المفتوح ، وهذا ما أوضحته الدراسات و البحوث ، ومنها تقارير ودراسات منظمة اليونسكو و البنك الدولى ، إضافة للبحوث التى أجريت فى تلك البلدان ذاتها [1] ، ومن ثم **فإن هناك حاجة ماسة لدراسة جهود تلك الدول سواء المتقدمة والنامية ، بغية الإفادة منها فى الإصلاح** ، و طرح الحلول للمشكلات التى يعانى منها نظام التعليم الجامعى المصرى المفتوح ، مع مراعاة ذاتية وخصوصية المجتمع المصرى وإمكانياته وظروفه .

ومن هنا فإنه يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى الإجابة عن التساؤل الرئيس التالى :

" إلى أى مدى يمكن الإفادة من الصيغ المطبقة فى بعض الدول وذلك لإصلاح وتطوير التعليم الجامعى المصرى المفتوح بما يناسب ظروفنا وإمكانياتنا ؟ " .

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

١- ما طبيعة التعليم الجامعى المفتوح ؟

٢- ما واقع تطبيق صيغة التعليم المفتوح فى مصر ؟

٣- ما الاتجاهات العالمية المعاصرة فى التعليم الجامعى المفتوح ؟

---

[1] انظر :

-Chris Curran and Kevin Smith , ***Developments in Distance Education in Asia – An Analysis of Five Case Studies*** , (Paris. UNESCO. 1989) .

-UNESCO **,** ***Open and Distance Learning : Policy And Strategy Considerations*** **,** (Paris : UNESCO , 2002) , 7.

٤- ما واقع تطبيق صيغ التعليم الجامعى المفتوح فى بعض بلاد العالم– سواء المتقدمة و النامية؟

٥- ما التصور المقترح لإصلاح التعليم الجامعى المصرى المفتوح فى ضوء تلك الصيغ ؟

أهمية الدراسة :

يمكن القول أن أهمية تلك الدراسة تتلخص فى :

١- أهمية نظرية فهذه الدراسة تعد استكمالاً للدراسات و البحوث السابقة فى ذلك الميدان ؛ و تبنى عليها وتحاول الإفادة منها فى وضع رؤية متكاملة لإصلاح التعليم الجامعى المصري المفتوح بما يواكب أحدث الاتجاهات العالمية فى الإصلاح .

٢- أهمية تطبيقية و عملية لكونها تحاول طرح حلول وسبل لعلاج مشكلات واقعية وحيوية رصدتها البحوث و الدراسات التى دارت حول تقويم وتحليل تجربة التعليم المفتوح فى مصر .

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف يمكن إجمالها فيما يلى :

١- التعرف على بعض التغيرات العالمية والمحلية التى فرضت ضرورة إصلاح وتطوير التعليم المفتوح و التوسع فيه .

٢- عرض وتحليل معايير وخصائص برامج ونظم التعليم المفتوح في بعض دول العالم المتقدمة والنامية .

٣- تحليل نتائج الدراسات والأبحاث التى تناولت الجوانب الإيجابية السلبية والإيجابية في التعليم الجامعى المصري المفتوح.

٤- وضع تصور مقترح لجوانب الإصلاح في ضوء فلسفة المجتمع وخصائص الصيغ والاتجاهات العالمية .

مفاهيم الدراسة :

*** التعليم المفتوح : *Open Learning***

إن تحليل الدراسات و البحوث فى ميدان التعليم المفتوح يشير لوجود خلاف بين الباحثين ، و الدارسين حول مفهوم التعليم المفتوح ، فقد أوضح " كوفى " ***Coffey*** أن " هناك صعوبة فى تعريف التعليم المفتوح لأنه مصطلح مرن نتيجة التغير السريع فى التكنولوجيا وتطبيقاتها المختلفة والتى نتج عنها تنوع صيغ التعليم المفتوح وأشكاله المتعددة ".[1] بل إن "ماكنزى وآخرون " ***Mackenzie and***

---

[1] Coffey , J. " The Open Learning Movement" , in Hayley , J, Davis , " A Review of Open and Distance Learning Within Management Development" **, *Journal of Management development*** , MCB University Press, 15(2005) : 20-34 .

others يؤكدون أن " مصطلح التعليم المفتوح هو مصطلح غير دقيق ، و يستعصى على التعريف " ***An Imprecise phrase which eludes definition*** [٢] ، وبالمثل أكد "هولت وبونيسى " ***Holt and Bonnici*** على أنه " مفهوم متعدد الوجوه " ***Multi-Faceted Concept*** [٣]، ولذلك جنح العديد من المؤلفين إلى توسيع مفهوم التعليم المفتوح ، ومنهم " بينفولد " ***Penfold*** الذى يشير إليه ببساطة على إنه " أى نوع من التعليم حيث يوجد لدى المتعلم الحرية فى الاختيار سواء فى التخصص أو الزمان أو المكان " . [٤]

وعموماً إذا حاولنا تحليل ذلك المفهوم لغوياً ، فسنجد أنه مفهوم مركب من كلمتين : أولهما " التعليم " وهذه الكلمة عموماً تشير إلى عملية اكتساب لمعرفة أو مهارة أو قيمة ، وعندما نضيف إليها الصفة "مفتوح" فهنا نعنى أنه تعليم غير ، مقيد ومنفتح ، وسهل الالتحاق به ، ومتاح ... ، وبعبارة أخرى " فهو نوع من التعليم تتعلق فلسفته بتحسين فرص الالتحاق والتركيز على المتعلم " [٥] ، وذلك من خلال تحقيق انفتاح الفرص أمام المتعلم بإزالة الحواجز التى تتمثل فى القبول ، والمكان والأسلوب والأفكار ، وإحداث تغييرات أساسية فى العلاقة بين المعلم والمتعلم ليستجيب الأول من خلال نظم التدريس والتربية لحاجات وميول ومكونات الثانى فى إطار المجتمع .

وقد تناول العديد من الباحثين تعريف التعليم المفتوح فعلى سبيل المثال يعرفه "حسين بشير" (٢٠٠٢) على إنه " تعليم يتصف بالمرونة فى طريقة القبول وطرق التدريس والمقررات ويتعامل مع الدارسين بصرف النظر عن أعمارهم وأماكن إقامتهم وهو تعليم يمكن أن يلتحق به كل من فاته قطار التعليم النظامى كما أنه يسمح بالانتقال إليه والدراسة فيه والالتحاق بالتعليم النظامى" . [٦]

بينما " رونترى " ***Rowntrre*** (١٩٩٢) يعرف التعليم المفتوح على إنه " نظام يتضمن ترتيبات تجعل من الممكن للناس أن يتعلموا بالوقت والمكان والسرعة التي تتلاءم مع ظروفهم ومتطلباتهم ،

---

(2) Norman Mackenzie and Postgate , R and Scupham , J., " Open Learning- Systems and Problems in Post Secondary Education, In Hayley , J, Davis , " A Review of Open and Distance Learning Within Management Development" **, *Journal of Management development*** 15(2005) : 22

(3) In Hayley , J, Davis , " A Review of Open and Distance Learning Within Management Development"**, *op.cit.,*** 20-34.

(4) Penfold , P. "Look and Learn" , ***Training Tomorrow*** , (Badford : MCB University Press , Bradford , 1994) , 29-31.

(5) Derek Rowntree, ***Exploring Open and Distance Learning*** , (London : Kogan page Limited, 1992) , 21-22 .

(6) حسين بشير محمود ، "نحو جامعة مفتوحة مصرية" ، بحث مقدم إلى ***المؤتمر القومى السنوى التاسع – العربى الأول – لمركز تطوير التعليم الجامعى بجامعة عين شمس*** ، (التعليم الجامعى العربى من بعد : رؤية مستقبلية فى الفترة من ١٧-١٨ ديسمبر ، ٢٠٠٢) ، ٤١ .

بحيث يكون التركيز على إيجاد فرص أكثر للتعلم من خلال التغلب على الصعوبات ، والحواجز الناتجة عن العزلة الجغرافية أو الالتزامات الشخصية للفرد ، وظروفه المعيشية والاجتماعية " . [1]

وبذلك يمكن تعريف التعليم المفتوح إجرائياً على إنه **: صيغة تعليمية تتضمن فلسفتها إزالة الحواجز والعوائق أمام المتعلمين ليستطيعوا استكمال تعليمهم طالما هم راغبين فى التعليم وقادرين عليه عقلياً ومعرفياً .**

*** التعليم الجامعى التقليدى : *Traditional Campus based Education***

يقصد بالتعليم الجامعى التقليدى أنه ذلك " النظام التعليمى الذى يتم فيه التعليم وجهاً لوجه فى مقر الجامعة أو غرفها بصورة شفهية حيث يتواجد الطلبة والأساتذة معاً فى وحدة مكانية وزمانية واحدة " . [2]

حدود الدراسة :

- **الحد الموضوعى** : اقتصرت الدراسة على دراسة كيفية الإفادة من بعض الصيغ العالمية المعاصرة فى إصلاح التعليم الجامعى المفتوح فى مصر فى ضوء عدد من المحاور (الأهداف – النظام الإداري والتنظيمي – شروط القبول – الدارسون – القبول – نظام الدراسة – برامج الدراسة – طرق التدريس – الوسائل التعليمية – التقويم – أعضاء هيئة التدريس – التمويل – الجودة والاعتماد) .
- **الحد المكانى** : تحليل نتائج الدراسات حول واقع التعليم الجامعى المصري المفتوح ، و دراسة صيغ التعليم المفتوح فى بعض الدول وهى (إنجلترا – إسرائيل – الصين – تايلاند – تركيا).
- **الحد البشرى :** مجموعة من الأساتذة والخبراء ممن يعملون فى ميدان التعليم الجامعى المفتوح أو من المهتمين بميدان التعليم الجامعى فى مصر وقضاياه ومشكلاته عموماً .

منهج الدراسة وإجراءاتها :

نظراً لطبيعة الدراسة اعتمدت الدراسة على استخدام **منهج البحث التاريخى** من خلال عرض نشأة التعليم المفتوح وتطوره ، وتحليل الجذور التاريخية لصيغة الجامعة المفتوحة ، وكذلك اعتمدت الدراسة على **منهج البحث الوصفى** من خلال رصد وتحليل طبيعة التعليم المفتوح وفلسفته وأهدافه ، فضلاً عن تحليل تجارب بعض الدول المتقدمة والنامية للإفادة منها فى وضع تصور للإصلاح ،

---

(1) Derek Rowntree, ***Exploring Open and Distance Learning*** , Op. Cit.P.20 .

(2) Desmond Keegan **.** ***Foundations of Distance Education*** , 3rd edition , (London : Routledge , 1995) , P.7.

obeikandi.com

واستخدام أحد أدوات المنهج الوصفى ، وهو استطلاع الرأى وتطبيقه ميدانياً ، وتحليل نتائج التطبيق إحصائياً.

خطوات الدراسة :

وسوف تتضمن الدراسة عدة خطوات هى :

* التعرف على طبيعة التعليم المفتوح وفلسفته ، وتحديد مزاياه وسلبياته ، و نشأته و تطوره ، وعلاقته بغيره من المفاهيم .

* رصد وتحليل واقع التعليم الجامعى المصرى المفتوح ، وذلك فى ضوء تحليل نتائج الدراسات والبحوث ، وتحديد جوانب الخلل والقصور ، والإيجابيات ، ومن ثم الحكم على النظام الحالى وتحديد مدى جدوى الاستمرار فيه وإصلاحه .

* دراسة الاتجاهات العالمية المعاصرة فى التعليم الجامعى المفتوح ، ودراسة بعض الصيغ العالمية المعاصرة فى دول هى :(إنجلترا – إسرائيل – تركيا – الصين – تايلاند) وجهودها فى الإصلاح.

* رسم تصور للإصلاح فى ضوء دراسة الواقع وإيجابياته وسلبياته ، وتحليل تجارب الإصلاح فى الدول السابقة .

* طرح هذه التصور على عدد من الخبراء (بلغ ٣٥ خبيراً) وهم من المتخصصين فى ميدان التعليم الجامعى بصفة عامة أوالتعليم المفتوح على وجه الخصوص ، للتعرف على آرائهم حول هذا التصور ، ومتطلبات تطبيقها ومدى ملاءمتها لواقع المجتمع ، ومطالبه، وإمكانياته ، والظروف التى يمر بها .

* تناول التصور المقترح بالتعديل و الحذف و الإضافة فى ضوء آراء الخبراء ، ومن ثم الخروج به فى صورته النهائية ، ووضع التوصيات ومقترحات الإصلاح ومتطلباته.

obeikandi.com